

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[275] النار وأنت بنعمة الله صال تنطق بالكذب وتقاتل على ضلالة وتشترى العقاب

بالمغفرة والضلالة بالهدى انظر إلى وجوهنا ووجوهكم وسيمانا وسيماكم واسمع دعوتنا ودعوتكم فليس أحد منا إلا وهو أولى بالحق وبمحمد صلى الله عليه وآله وأقرب إليه منكم فقال أبو الأعور لقد اكثرت الكلام وذهب النهار ويحك ادع أصحابك وادعو أصحابي وليأتي أصحابك في قلة إن شاءوا أو كثرة فاني اجئ من أصحابي بعدتهم فسار عمار في اثني عشر فارساً حتى إذا كانوا بالمنصف سار عمرو بن العاص في اثني عشر فارساً حتى اختلفت أعناق الخيل خيل عمرو وخيل عمار ونزل القوم واحتبوا بحمائل سيوفهم فتشهد عمرو بن العاص فقال له عمار اسكت فلقد تركتها وأنا الاحق بها منك فان شئت كانت خصومة فيدفع حقنا باطلك وان شئت كانت خطبة فنحن اعلم بفصل الخطاب منك وان شئت اخبرتك بكلمة تفصل بيننا وبينك ونكفرك قبل القيام وتشهد بها على نفسك ولا تستطيع ان تكذبنني فيها فقال عمرو يا ابا اليقظان ليس لهذا جئت إنما جئت لاني رأيتك اطوع أهل هذا العسكر فيهم اذكرك الله إن لا كففت سلاحهم وحقنت دماءهم وحرصت على ذلك فعلى م تقاتلونا أو لسننا نعبد إلهها واحداً " ونصلي إلى قبيلتكم وندعو دعوتكم ونقرأ كتابكم ونؤمن بنبيكم ؟ فقال عمار الحمد لله الذي اخرجها من فيك إنها لى ولأصحابي القبلة والدين وعبادة الرحمن والنبى والكتاب من دونك ودون أصحابك الحمد لله الذى قرررك لنا بذلك وجعلك ضالا مضلا اعمى وسأخبرك على ما أقاتلك عليه وأصحابك ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان اقاتل الناكثين وقد فعلت وأمرني ان اقاتل القاسطين وانتم هم. واما المارقون فلا أدري أأدركها أم لا ايها الابتر تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فاني مولى الله ورسوله وعلى مولاي بعدهما قال عمرو لم تشتمني يا ابا اليقظان ولست اشمك فقال عمار (ره) وبم تشتمني تستطيع ان تقول انى عصيت الله ورسوله يوما " قط فقال عمرو ان فيك لمساب سوى ذلك فقال

عمار